Journal Of the Iraqia University (72-4) November (2024)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

صفات منتظري الإمام المهدي (عج) في سورة الإسراء

صديقه ابراهيم نزاد مرزيكلا

ماجستيرة في علوم القرآن والحديث بجامعة مازندران؛ إيران.

رضا آقابور

أستاذ مساعد في قسم علوم القرآن والحديث بجامعة مازندران؛ إيران...

Characteristics of those waiting for Imam Mahdi in Surat Al-Isra

Sedighe Ebrahimanjad Marzikla
Master's degree in Qur'anic and Hadith Sciences at University Of Mazandaran, Iran,
Reza Aqapur
Assistant Professor in the Department of Qur'anic and Hadith Sciences, University Of Mazandaran; Iran.

الملخص

يُعرف المؤمنين بظهور الحجة في الإسلام بالمنتظرين، وهؤلاء هم الذين سيمهدون الطريق لظهوره. تعلم أن القرآن الكريم أهم وثيقة عقائدية للإسلام، ومصدر الحي لظهور المهدي (عج)، إن الاهتمام بالقرآن والأحاديث يدل على ارتباط مسألة ظهور الحجة بسورة الإسراء. في هذا البحث الذي أجري بالمنهج المكتبي، حاولنا التعريف بصفات المنتظرين في القرآن الكريم معتمداً على المنهج الوصفي التحليلي. لذلك حاولنا ومن خلال دراسة آيات سورة الإسراء، أن نناقش العلاقة بين هذه السورة ومسألة الظهور. تظهر نتائج البحث أن الآيات المتعلقة بفساد بني إسرائيل تتعلق بنهضة المنتظرين للمهدي (عج). كما تم شرح الآيات التي تتضمن وصايا أخلاقية واجتماعية للمؤمنين، كصفات المنتظرين لظهوره كما تشير النتائج أن صفات المنتظرين للمهدي (عج) والتي وردت في آيات سورة الإسراء. صفات مثل السعي وراء الآخرة، والإيمان بالله والتوحيد والإحسان بالوالدين، وكرهم الصالحين، وأهل الرحمة، وأهل دفع الخمس، وأهل الإحسان، وأهل المحاسبة والشكور أهل قول الكلام الميسور، وأنهم صاحب الأولاد، والعفيفون، والملتزمون، وأهل المعاش الظاهر والعالمول الحكيمون، والخاضعون المتواضعون.

الكلمات المفتاحية: المهدي، ظهور الحجة المنتظرون للظهور سورة الإسراء، صفات المنتظرين

Abstract

Those who believe in the appearance of the Hujjah in Islam are known as those waiting for Imam Mahdi, and these are the ones who will pave the way for its appearance. We know that the Holy Qur'an is the most important doctrinal document of Islam, and a divine source for the appearance of the Imam Mahdi. The interest in the Qur'an and the hadiths indicates the connection between the issue of the appearance of the argument and Surah Al-Isra. In this research, which was conducted using the library method, we tried to define the characteristics of those waiting in the Holy Qur'an, relying on the descriptive and analytical approach. Therefore, we tried, by studying the verses of Surat Al-Isra, to discuss the relationship between this surah and the issue of appearance. The research results show that the verses related to the corruption of the Children of Israel relate to the renaissance of those awaiting the Imam Mahdi. The verses that include moral and social commandments for

believers were also explained, such as the characteristics of those waiting for his appearance. The results also indicate that the characteristics of those waiting for the Imam Mahdi are mentioned in the verses of Surat Al-Isra. Characteristics such as striving for the afterlife, belief in God, monotheism, being kind to parents. being righteous, people of mercy, people who pay the fifth, people of charity, people of accountability, the thankful, people who speak easy words, being the owner of children, the chaste, the committed, the people of a pure livelihood, and the knowledgeable, the wise. And the humble submissive

Keywords: Al-Mahdi, the appearance of the Hujjah, those waiting for the appearance, Surah Al-Isra, the characteristics of those waiting

المقدمة

الاعتقاد بالمهدي الموعود أو فكرة ظهور الحجة في آخر الزمان من المسائل الهامة ومن الهواجس الرئيسة والمشتركة في مختلف الأديان بالعالم، حيث ذكرت الأديان العالمية حسب نوعية الثقافة والجنسية التي تساعد بيئتها المهدي الموعود بعبارات مختلفة.من وجهة نظر القرآن الكريم والمسلمين تعتبر مسألة الانتظار والأمل بالمستقبل وسيطرة الحق المطلقة على العالم بأسره في آخر الزمان من القضايا الأساسية في الإسلام والقرآن الكريم قدّم هذه المسألة كوعد إلهي لا ينكسر بشكل حاسم حيث بشر للمسلمين الانتصار النهائي للإيمان الإلهي والمستقبل الواعد للديانة المحمدية السمحاء بشكل صريح حيث لم يترك أدنى شك أو غموض لأحد فيما يتعلق بهذه المسألة. فالاهتمام بالقرآن الكريم لتعداد صفات المنتظرين بالحجة مهم جداً. لا شك أن جميع المفاهيم والمعتقدات الدينية الأصيلة في الإسلام تتجذر في القرآن وليس هناك أي باطل في هذا الكتاب السماوي. يسعى أعداء الحق طوال التاريخ من الحيلولة دون نشر المعارف القرآنية وظهور حقائق وأسرار هذا الكتاب السماوي بمختلف الطرائق حيث قتلوا الكثير من أصحاب مدرسة أهل البيت وتلامذتها الذين كانوا مفسّري حقائق القرآن وشارحيها ومنعوا صحابة النبي (ص) من ذكر حقائق القرآن والأحاديث النبوية التي سمعوا من الرسول (ص) مباشرة (الذهبي، ١٤١٣ق، ج ١، ص ٤) ولكن الشيعة بذلوا جهوداً جبارة لمعرفة العلوم والمعارف من أئمة أهل البيت (عليهم السلام) رغم جميع المشاكل والعراقيل ورغم الصعوبات الكثيرة التي أوجدها معارضو أهل البيت هناك الكثير من الآيات التي نزلت بشهادة الروايات الصحيحة المعتبرة حول الإمام المهدي (عج) وثورته العالمية. في كتاب "المحجة في ما نزل في القائم الحجة (ع)" الثمين ذكر ما يقارب ١٣٢ آية من آيات القرآن الكريم والتي ذكرت تحتها روايات عديدة في بيان كيفية علاقة هذه الآيات بإمام العصر والزمان (عج). وبين آيات وسور القرآن الكريم الاهتمام بسورة جداً حول مسألة المهدوية وآخر الزمان. ذلك أن آيات ٤ إلى ٨ لسورة الإسراء من الآيات التي تناولت ظهور المهدي بشكل تأويلي ونقلت ذلك المفهوم من زمن بني إسرائيل والديانة اليهودية إلى الأحداث المشابهة في الدين الإسلامي. هذه الآيات التي تشير إلى جزء من تاريخ بني إسرائيل المضطرب وصعودهم ونزولهم الأخلاقي والمعارفي وفسادهم وعقابهم وبمساعدة بعض الأحاديث التي ترى إبتلاء الأمة المحمدية وامتحانها بالطريقة نفسها زمن بني إسرائيل، يشير كلّها إلى مزيد من اليقظة والحذر تجاه الفتن ماقبل ظهور الحجة والاستعداد اللازم والقبول بمسؤولية والانتظار الأكثر حكمة زمن ظهور المهدي الموعود وأيام ظهور المصلح العام والحكم العالمي للإمام (عج) (راجع الطباطبايي، ١٣٩٣ق : ج ١٣ ص٣٩؛ والمكارم الشيرازي، ١٣٧٣ش: ج١٢ ص ٣٢)هنا يُطرح سؤال لم تجيب إليه البحوث الأخرى ولم تهتم به وهو أنّه ما صفات أصحاب الإمام المهدي التي تبينها سورة الإسراء؟ في الإجابة إلى هذا السؤال يمكن القول أنّ الاهتمام بكلية سورة الإسراء يمكن أن يصوّر لنا مشهداً أساسياً عاماً من صفات منتظري الإمام المهدي كما أنّ الآيات الأولى لهذه السورة تتناول أحداث نهاية حكم بني إسرائيل وتشير إلى انتصار النهضة المهدوية بشكل تلويحي. لذلك يهدف هذا البحث إلى دراسة صفات الذين يعتقدون بالمهدي ومنتظري ظهوره في سورة الإسراء بشكل جامع معتمداً على المنهج الوصفي التحليلي ومستخدماً الطريقة العقلية والنقلية معاً.فحوى سورة الإسراء الإسراء هو اسم السورة السابعة عشرة من القرآن الكريم هذه السورة مكية بالإجماع وفي مختلف الروايات آياتها الأولى إلى آية ٢١ مدرجة ضمن الآيات المدنية بسبب ذكر الأحكام الشرعية وسبب النزول المذكور تحت هذه الآيات. (أحمد، ١٤٢٠ق: ج١، ص٣٦٠) وسبب تسميتها بالإسراء هو أول آية لها والتي تشير إلى مسألة الإسراء ومعراج الرسول (ص) وكذلك سمي بسورة بني إسرائيل لأن الجزء اللافت للنظر من هذه السورة في بدايتها ونهايتها تتناول قصة بني إسرائيل واشتهرت في الروايات بهذا الإسم (الصدوق، ١٤٠٦ق: ص ١٠٧)أهم ميزة لهذه السورة ارتباطها بالإمام الزمان (عج) حيث نُقل عن الإمام الصادق (ع): «ما من عبد قرأ سورة بنى اسرائيل في كل ليلة جمعة لم يمت حتى يدرك القائم عليه السلام ويكون من أصحابه» (العياشي، لا تا ج ٣، ص ٣١؛ والصدوق، ١٤٠٦ق: ص ١٠٧) يمكن القول أنّ آيات سورة الإسراء تبحث حول الأمور التالية:

- أدلة القرآن وخاصة القرآن والمعراج أيضاً؛
- مباحث حول المعاد ومسألة الجزاء والعقاب وكتاب الأعمال ونتائجها؛

- جزء من التاريخ والمصير النهائي لبني إسرائيل الذي ورد في بداية السورة ونهايتها؛
- مسألة حرية الإرادة والاختيار وأنّ نتيجة أي عمل صالح أو سيء تعود إلى الإنسان نفسه؛
- مسألة الحساب في الحياة الدنيا وأنها نموذج للعالم الآخر؛
- معرفة الحقوق في جميع المستويات لاسيما فيما يتعلق بالأقرباء ولاسيما الوالدين.
- تحريم الإسراف والتبذير والبخل وقتل الأولاد والزنا وأكل أموال اليتيم والتطفيف والغرور وسفك الدماء؛ مباحث حول التوحيد ومعرفة الله سبحانه؛
- محاربة أي نوع من أنواع العناد أمام الحق، وأنّ الذنوب بين الناس تمنع رؤية وجه الحق وتحجبه؛
- شخصية الإنسان وفضله على الكائنات الأخرى؛
- تأثير القرآن في علاج جميع الأمراض الأخلاقية والاجتماعية؛
- إعجاز القرآن وعدم القدرة أمامه؛
- وساوس الشيطان وتحذير جميع المؤمنين لطرق نفوذ الشيطان في الإنسان؛
- جزء من التعاليم الأخلاقية المختلفة

وأخيراً فصول من تاريخ الأنبياء ليكون عبرة لجميع البشر وشاهداً على القضايا المذكورة أعلاها ؛ (المكارم الشيرازي، ١٣٧٤ش: ج١٢، صص ٦-٥)سورة الإسراء والإمام الزمان (عج)سبق وأن ذكرنا أنه من أهم خصائص هذه السورة ارتباطها بالإمام الحجة (عج) حيث نُقل عن الإمام الصادق (ع): «ما من عبد قرأ سورة بني اسرائيل في كل ليلة جمعة لم يمت حتى يدرك القائم عليه السلام ويكون من أصحابه» (العياشي، لا تا: ج ٣، ص ٣١؛ والصدوق، ١٤٠٦ق: ص ١٠٧) هذا وقد جاء في الآية ٧١ لسورة الإسراء: «يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا* وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا» (الإسراء/ ٧١- ٧٢) لذلك يجب أن يكون في كل عصر إمام يوجب طاعته أي الإمام الذي عدم معرفته وطاعته يمنع وصول الإنسان إلى الفلاح فلذلك قال رسول الله (صلعم)«من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية» (الكليني، ١٣٦٢ش: ج ١، ص ٣٧٧) سأل بشر بن غالب الإمام الصادق (عليه السلام) عن الآية (يوم ندعوا...) فأجاب الإمام قائلاً (الصدوق، ١٤١٧ق: ص ١٥٣) أن المقصود به الإمام الذي يدعو الناس إلى الهداية ويلتي الناس دعوته والإمام الذي يدعو الناس إلى الضلالة ويلبيه الناس فاولئك في الجنة وهؤلاء في النار وهذا كلام الله سبحانه وتعالي حيث قال بعضهم في الجنة وبعضهم في النار» (رضواني، ١٣٩٥ش، ص ٢٨٩) فلذلك ذلك الإمام في هذا العصر هو الإمام المهدي (عج)من الآيات الأخرى لسورة الإسراء والتي تشير إلى الإمام الزمان هي آية ٣٣ حيث قال الله سبحانه: «وَ مَن قُتِلَ مَظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلايُسرف في القتل إنّهُ كانَ منصوراً» حيث جاء في روايات كثيرة أنّ المقصود من (من قتل مظلوماً) هو الإمام الحسين (ع) ووليه الإمام الزمان (عج) (فرات، ١٤١٠ق: ص١٢٢) كما جاء في كتاب الغيبة للشيخ الطوسي أن المقصود من الولي في هذه الآية هو الإمام المنتظر الذي هو من سلالة الإمام الحسين (ع) ومن أحفاده وهو الذي يأتي ويثأر لدم الإمام الحسين (ع) (الطوسي، ١٤٢٥ق: ص١٨٨)ومن الآيات الأخرى لسورة الإسراء المتعلقة بالإمام الزمان (عج) هذه الآية «وَقُلْ جاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً» (الإسراء/ ٨١) حيث يفسر بعض الروايات أنّ جملة (جاء الحق وزهق الباطل) تشير إلى قيام الإمام المهدي (عج) كما قال الإمام الباقر (ع) أنّ المقصود من الكلام الإلهي هذا « إِذَا قَامَ الْقَائِمُ (ع) ذَهَبَتْ دَوْلَةُ الْبَاطِلِ» (الحويزي، ١٤١٥ق: ج ٣، ص ٢١٢). ولذلك ارتباط سورة الإسراء بالمهدي الموعود مما له سابقة في العلوم النقلية لدى الشيعة.مصير بني اسرائيل وقيام المهدي الموعود (عج)ليس هناك نص في القرآن الكريم يشير صراحة إلى وجود الإمام المهدي (عج) وانتظاره وظهوره بيد أنه بالاعتماد على الأحاديث التفسيرية يمكن الحصول على آيات كثيرة تتعلق به تفسيراً وتأويلاً وتطبيقاًحيث أن الآيات ٤ إلى ٨ من سورة الإسراء (بني اسرائيل) تتعلق بظهوره وقيامه (المجلسي، ١٤٠٣ق : ج ٥١، ص ٤٤؛ الطبرسي، ١٤٢٦ق: ج ٤، ص ٨٣٤؛ ج٨، ص ١٠٦؛ النعماني، ١٣٩٧ق: ص ٣٢٦؛ سليميان، ١٣٨٩ش: ص٤٠٣). ارتباط هذه الآيات بقيام الحجة وظهوره بطريقة تأويلية حيث يدرس بطن الآية ثم يستمرّ مفهومه من زمن بني إسرائيل والديانة اليهودية إلى مصاديقها الجديدة في الدين الإسلامي.الآيات المذكورة أعلاها تتناول فسادين لبني اسرائيل ويذكر بعض الأشخاص الذين يعتبرون مدمّري بني اسرائيل. فيذكرهم القرآن بصفة عبادنا حيث يقول الله: «فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَاداً لَنَا أولى بأس شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولاً) (الإسراء /٥) يعتقد البعض أنهم من عباد الله ورجاله المؤمنين بقرينة (بعثنا) و (عباداً لنا) (المكارم الشيرازي، ١٣٧٤ش: ج ١٢، ص ٣٢)وفيما يتعلق بارتباط هذه الآيات بظهور الحجة (عج) يجب عرض وجهتين لأهل السنة والشيعة: من وجهة نظر أهل السنة: حسب روايات ذكرتها النصوص العامة في النصوص التفسيرية والمجاميع الروائية تحت عنوان (أبواب في أخبار المهدي (عليه السلام) رُوي

عن الرسول (صلعم) أنّ الله سبحانه وتعالي أرسل أحد ملوك الروم عقاباً إلهياً لفساد بني إسرائيل المتجدد وأن ذلك الملك هجم عليهم في البر والبحر وقتلهم وأحرق بيت المقدس ثم سبى أهلها وسلب حلى بيت المقدس وهذه الحلى سيستردها الإمام المهدي على ١٧٠٠ سفينة من يافا إلى بيت المقدس وهذا الحديث عن حذيفة بن يمان (الطبري، ١٤٢١ق: ج ٩، ص٣٠)من وجهة نظر الشيعة: هذا الارتباط انعكس في الكتب التفسيرية والروائية والتاريخية للشيعة حيث يقوم مؤلف كتاب تفسير القمي دون أن يشير إلى حديث بتفسير هذه الآيات بكلامه الفريد ويكتب: «(ثم خاطب بني أمية) «و إن عدتم عدنا» يعنى عدتم بالسفياني عُدنا بالقائم من آل محمد (ع) ...» (القمي، ١٣٦٣ش: ج ٢، ص ١٣)فلذلك تمت الإشارة إلى مسألة المهدوية في هذا التفسير في قسمين: أحدهما يشير إلي خروج السفياني وهو من علامات الظهور والآخر إلى ظهور الحجة واستعداد جيوشه للثأر من أعداء أهل البيت (ع)وفي بعض الروايات أنّ الظاهر من الآيات يتعلق ببني إسرائيل ثم تمت الإشارة إلى مصاديق أخرى طبق مفهومها إلى زمن أئمة أهل البيت (ع) (الطباطبايي، ١٣٩٣ق : ج١٣، ص ٤٣). أول حديث من هذه الأحاديث التأويلية من كلام الإمام الصادق (ع)حيث قال في تفسير الآية «وَقَضَيْنا إلى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيراً» أن المقصود من الفسادين استشهاد أمير المؤمنين وجراحة الإمام المجتبى (عليهما السلام) « فَإِذا جاءَ وَعْدُ أُولاهُما» أي الثأر بدم سيد الشهداء (ع) بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِباداً لَنا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلالَ الدِّيارِ»؛ حيث يقوم جماعة قبل ظهور ولي العصر والزمان (عج) بأمر من الله ويُعاقب المجرمين على أهل البيت (ع) ويُبيدهم (وَكانَ وَعْداً مَفْعُولًا) أي خروج ولي العصر (عج) وظهوره (ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الكرة عَلَيهِم وهذه تشير إلى رجعة سيد الشهداء (ع) وعودته حيث يتلألأ بين أصحابه بثوب من الذهب. كما أن أمير المؤمنين (ع) في رواية مرسلة فسر الآية (ثُمَّ رَدَدنَا لَكُمُ الكَرَّةَ عَلَيهِم) بأيام ظهور ولي العصر (عج) وفرجه (العياشي، لا تا: ٢٨٢)فالآيات ٤ إلى ٨ سورة الإسراء فيما يخص بني إسرائيل وقوم سيدنا موسى (ع) وبما أنّ بعض أعداء رسول الله (ص) ومعارضيه من اليهود تتناول هذه الآيات إلى تاريخ معارضة بني اسرائيل العنيدة طوال التاريخ ويشير إلى فسادهم وانحرافاتهم الكبيرة وإلى أحداث وقعت عليهم كعقاب أو انتقام الهي أيضاً، حيث من خلال نقل هذا المصير والتعرف على تاريخ بني اسرائيل الضطرب وصعودهم ونزولهم الأخلاقي والمعارفي يمكن فهم انتشار هذه الأحداث على وقائع أمة خاتم الأنبياء والمرسلين (ص) كسنة مشابهة. كما أن مجموعة من الأحاديث المتعلقة بهذه الآيات يمكن أن تساعدنا في الاعتقاد بتحقيق هذه السنة والنموذج المشابه لها. رغم أن بعض الروايات المتعلقة بهذه الآيات ضعيفة وغير قابلة للاعتماد عليها ولكن هناك مجموعة من هذه الروايات التي يمكن أن تكون شاهد صدق على الإشارة التأويلية للآيات قيد الدرس إلى ظهور ولي العصر والزمان (عج) وحكمه العالمي وهكذا ذكر في بداية سورة الإسراء المباركة فسادان كبيران وهما العلو (السيطرة والطغيان) الكبير وهزيمتان لبني اسرائيل إثر كل فساد. بغض النظر عن مصاديق هذين الفسادين نرى اعتماداً على الروايات أنّ الهزيمة النهائية لبني إسرائيل ستكون بيد أصحاب الإمام الزمان (عج) ومنتظريه قبيل ظهوره أو بيد الإمام نفسه بعد ظهوره القرائن اللفظية المستمرة التي تؤيد هذه الفرضية هي: دلالة ألفاظ (عباداً لنا) و (ليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة). أما القرائن المتفرقة لإثبات هذه الفرضية هي: الأحاديث فيما يتعلق بفضيلة تلاوة سورة الإسراء وروايات التطبيق فهذه القرائن من الشواهد التي تثبت ارتباط سورة الإسراء بالإمام المهدي (عج) وقيامه.أصحاب ومنتظرو الإمام المهدي وسورة الإسراء أهم حديث فيما يتعلق بارتباط سورة الإسراء بأصحاب ومنتظري الإمام الزمان أنّه أوصيت بتلاوة هذه السورة في ليالي الجمعة وذكر من فوائد تلاوتها لقاء الإمام الزمان (عج) ومصاحبته وأن يكون القارئ من أصحابه. (الطوسي، ١٤١١ق، ص ٤٤١؛ البحراني، ١٤١٦ق، ج ٢، ص ٢٨٩؛ فيض الكاشاني، ١٤١٦ ق، ج ١، ص ١٠٠٠)وهكذا نظراً إلى الآيات الأولى لهذه السورة والتي ترتبط بسقوط بني إسرائيل وارتباطها بقيام المهدي (عج) وكذلك وجود روايات ترتبط تلاوة هذه السورة بإلحاق القارئ ضمن أصحاب الإمام (عج) يمكن القول أنّ أهم صفات أصحاب ومنتظري الإمام المهدي يجب أن تكمن في هذه السورة.صفات المنتظرين تشير سورة الإسراء من الآيات ١٨ إلى ٣٩ إلى خصائص أخلاقية «للإنسان الذي هدى» أو «المهديين» وهذا حقيقة بيان لصفات «منتظري الظهور» وأصحاب الإمام الهدي (عج). فاعتماداً على هذه الآيات المرتبطة هذه الصفات هي:

١- السعي للآخرة يقول سبحانه في الآيات ١٨ إلى ١٩ من سورة الإسراء: «مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا» أشيرت في هذا المقطع من السورة إلى مجموعتين: الساعي وراء الدنيا ووراء الآخرة ورد في تفسير الميزان فيما يخص ارتباط هذه الآيات بعذاب بني إسرائيل أنه في هذه الآية يبين سنته في العذاب الأخروي والإثابة وفي الآية التالية يذكر العذاب الأخروي وفي الآية بعدها معيار الثواب الأخروي وفي بعدها ملخص الكلام والأصل العام في هذا الباب (الطباطبايي، ١٣٩٣ق، ج١٣، ص (٨٦)فمن منظار القرآن لو أدّى طلب الدنيا والرغبة إليها إلى الغفلة عن الآخرة وحصر الرغبات في الدنيا فحسب، فهذا أمر مذموم وقد ذكرت آيات كثيرة في هذا المجال منها: «يَعْلَمُونَ ظَاهِراً مِنَ الحَياةِ الدُّنْيا وهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ

غَافِلُونَ»(الروم/ ٧)، «فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الحَياةَ الدُّنْيا» (النجم/ ٢٩) و «أَرَضِيتُمْ بِالحَياةِ الدُّنْيا» (التوبة/ ٣٨) (القرائتي، ١٣٨٣ ش، ج ٥، ص (٣٥)ونظراً إلى أن الأعداء أمام الإمام الزمان هم مثل بني إسرائيل طالب الحياة الدنيا: «وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ»: (البقرة/ ٩٦)؛ فلذلك أصحاب الإمام يميلون إلى الحياة الأخرى وطلب الآخرة جميع ما يتمناه الذين يحاولون من أجل ظهور الحجة.

٢- الإيمان بالله حسب الآية ١٩ لسورة الإسراء الذين يطلبون الآخرة هم المؤمنون: «وَهُوَ مُؤْمِنٌ». وجاء في تفسير الميزان أن جملة «وَهُوَ مُؤْمِنٌ» أنه يسعى وهو مؤمن بالله وهذا يستلزم التوحيد والإيمان بالنبوة والمعاد، لأنّ الذي لا يقر بهذه الأصول الثلاثة لا يعتبره الله سبحانه مؤمناً في كلامه المجيد وهناك الكثير من الآيات القرآنية في هذا المجال. (الطباطبايي، ١٣٩٣ق، ج١٣، ص٨٩)فلذلك الإيمان بالله من الصفات والخصائص الرئيسة لمنتظري الإمام (عج) والذين يعتقدون بالمهدي هم الذين يعتقدون بالغيب فكراً وإيماناً وهم يعلمون بأنّ هناك ينقذ البشر من الوضع الظالم الراهن في آخر الزمن. ولكن رغم أن الكثير من الأديان التوحيدية وغير التوحيدية ولكنه ليست بدون مصداق بل هو من ذرية رسول الله (صلعم) ومن أحفاد فاطمة الزهراء (س) لأنّ رسول الله (ص) قال: «الْمَهْدِيُّ مِنْ عِتْرَتِي (أي) من نسبي وأهل بيتي مِنْ ولدِ فَاطِمَةَ»: (جميل، ١٤٢٠ق، ج ١١، ص ٣٧٣)لذلك كلّ من يعتقد بهذه المعتقدات فهو الذي يعتقد بالمهدوية حقاً وإلا لا يمكن أن يكون من الذين يساعدون المهدوية رغم أنّ يشترك في بعض المقاييس المعرفية مع معتقدي المهدوية.

٣- التوحيد توصي الآية ٢٢ لسورة الإسراء أنّ الإنسان الذي هدى يجب ألا يشرك بالله: «لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا تَخْذُولًا» فلذلك من صفات المهديين الأخرى التوحيد رغم أن مخاطب هذه الآية رسول الله (صلعم) ولكن المقصود به الناس أجمعين ومثل هذا الخطاب في آيات القرآن الكريم كثير (القرائتي، ١٣٨٣ ش، ج ٥، ص ٣٧)نظراً إلى ارتباط هذه الآية بما قبلها من الآيات صفة التوحيد مهمة جداً للإرشاد إلى المشوار المهدوي فتوحيد أصحاب المهدي (عج) أمام شرك أعدائهم من الصفات البارزة والمهمة لأهل الإيمان.ومن الأمور التي توضح التوحيد في ظهور الإمام المهدي (عج) أنّ الأهداف التوحيدية للإسلام مثل وحدة الحكم والنظام، ووحدة القانون، ووحدة الدين، ووحدة المجتمع كلها يحققه الإمام المهدي (عج) وكما ورد في الأحاديث أنّ الله يفتح المشارق والمغارب بيد حضرته كما جاء في رواية جابر الشهيرة أنّ رسول الله (صلعم) قال: «ذلِكَ الَّذِي يَفْتَحُ عَلَى يَدَيْهِ مَشارِقَ الْأَرْضِ وَمَغارِبَها» (ابن شهرآشوب، ١٣٧٩ق، ج١، ص٢٤٢؛ الصافي الكلبايكاني، ١٣٨٠ش، ص١٠١)وورد «يوم الفتح» وهو من أيام الله الكبرى في القرآن الكريم (السجدة، ٢٨-٢٩؛ صف ١٣)، وحسب بعض التفاسير (الفيض الكاشاني، ١٤١٦ق، ج ٤، ص١٦٠؛ ج ٥، ص ١٧١؛ الحويزي، ١٤١٥ق، ج٥، ص٣١٩)، المقصود بيوم الفتح يوم ظهور حضرته وفتحه العالم لأنه لم تترك قرية إلا أنّ نداء لا إله إلا الله مرفوع فيها وأنّ الإسلام أصبح عالمياً (العياشي، لا تا، ج ١، ص١٨٣)وورد حديث في «مجمع البيان» في تفسير الآية «لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كلِّه» (الصف ٩) أنّني في سورة الصف سمعت أمير المؤمنين (ع) يتلو هذه الآية ثم سأل الحضور في المجلس: هل أظهر الله على الدين كله حتى اليوم؟ قالوا: بلى. قال: لا! قسماً بالذي نفسي بيده أن هذا لم يحدث إلا إذا قام القائم المهدي لا تبقى قرية إلا نودي فيها شهادة أن لا إله إلا الله كل صباح ومساء (الطبرسي، ١٤٢٦ق، ج٩، ص ٤٢٠؛ القندوزي، ١٤٢٢ق، ج٣، ص٢٤٠)كما جاء في حديث رواه السيد الرضي عن رسول الله (صلعم) أنّ رسول الله قال : « لَيَدْخُلَنَّ هذَا الدِّينُ عَلَى مَا دَخَلَ عَلَيْهِ الليل» (الشريف الرضي، ١٤٠٨ق، ص٤١٩) كما ترى الأحاديث أصحاب المهدي ومنتظريه بالموحدين الحق الذين حصلوا على التوحيد الخالص «فَهُمُ الَّذِينَ وَحَدُوا اللَّهَ حَقَّ تَوْحِيدِه»: (المجلسي ، ١٤٠٣ق، ج٥٢، ص٣٤٠)

٤- الإحسان بالوالدين تشير الآيات ٢٣ إلى ٢٤ لسورة الإسراء إلى صفة مهمة من صفات المهديين: «بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا» هذه الآية معروفة بآية الإحسان بالوالدين ونعلم أن مسألة الإحسان بالوالدين من أوجب الواجبات للإنسان بعد مسألة توحيد الله سبحانه وأن قضية عقوق الوالدين بعد الشرك بالله من أعظم الكبائر ولذلك ذكر الله هذا الأمر بعد مسألة التوحيد وقبل بقية الأحكام (الطباطبايي، ١٣٩٣ق، ج١٣، ص ١٠٩) فحسب القرآن الإحسان بالوالدين من صفات الأنبياء كما ورد في صفة سيدنا عيسى (ع) «برا بوالدتي»: (مريم/ (٣٩) وفي وصف سيدنا يحيى عليه السلام «بَرًّا بِوَالِدَيْهِ»: (مريم/ (١٤) (القرائتي، ١٣٨٣ش، ج٥، ص ٤٠)منزلة الأبوة للأمة من صلاحيات الإمام (عج) وفي هذا المنظار لم يعرف الإمام كإمام فحسب بل كأب شفيق وقد ورد هذه الصفة للإمام في إحدى الآيات القرآنية أيضاً.

أما في الروايات فقد قال أئمة أهل البيت (ع) ومنهم الإمام الصادق أنّ هذه الآية المذكورة في الإحساب بالوالدين له باطن أيضاً وهو أن رسول الله (ص) قال : أنا وعلي أبتا هذه الأمة وأحد الوالدين المذكور في هذه الآية هو الإمام وليسا الوالدين الطبيعيين فحسب (المجلسي، ١٤٠٣ق، ج ١٦، ص ٩٥). كما اعتبر سيدنا إبراهيم (ع) أب العرب «مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ»: (حج، ٧٨): (القرائتي، ١٣٨٣ش، ج٥، ص٤)

٥- الصالح تعد الآية ٢٥ لسورة الإسراء المهديين من الصالحين قائلة: «رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا» (الإسراء/٢٥) فيكتب العلامة الطباطبائي حول هذه الآية: «أن تكونوا صالحين وعلم الله من نفوسكم ورجعتم وتبتم إليه في بادرة ظهرت منكم على والديكم غفر الله لكم ذلك أنه كان للأوابين غفورا»: (الطباطبايي، ١٣٩٣ق، ج١٣، ص ١١١) «الصالح» كما نعلم من مادة (صلح) وهي تعني السلام والمصالحة. وقد عرفها راغب الإصفهاني بأنها إزالة الكراهية بين الناس (الراغب الإصفهاني، ١٤٢٢ق، ص ٢٨٤). منتظرو المهدي الذين يعتقدون بظهوره يُعدون ضمن الصالحين لأنهم لا يرون انتشار الظلم والفساد سبب ظهور المهدي بل هم يسعون إلى الإصلاح ولو قاوم الناس الظلم في مجتمع ما ولم يتمكنوا من مقارعة الظلم فتتم الحجة عليهم فيأتي دور الإمام الغائب الذي يجب أن يظهر. فهذا معنى كلام الرسول (ص) حيث قال: «لا تقوم الساعة حتى يلي رجل من أهل بيتى، يواطىء إسمه إسمي يملأ الدنيا عدلاً كما ملئت ظلما وجوراً» (المجلسي،١٤٠٣ق، ج٩٩، ص٣٩) لذلك المعتقدون بالمهدي يسعون إلى إصلاح المجتمع حتى يظهر إمامهم أبوصالح (عج)

٦- الأواب تعد الآية ٢٥ لسورة الإسراء المهديين من الأوابين قائلة «كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا» «الأواب» والأواب اسم مبالغة من الأوب بمعنى الرجوع والمراد به التوبة والإنابة عن الذنوب (الفيومي، ١٤٢٨ق، ج ١و ٢، ص٢٨) الفرق بينه وبين الرجوع أن استخدام «الأوب» هو العودة الخاصة وهي تختص الكائنات الحية ذات الإرادة ولكن الرجوع أعم من ذلك (الراغب الإصفهاني، ١٤٢٢ق، ص٩٧) يكتب مؤلف الميزان تحت الآية «... فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُوراً» أنّ معنى الآية أنّ الله يغفر لكل من ينوب إلى الله عند تعرضه للذنوب (الطباطبايي، ١٣٩٣ق، ج١٣، ص٨١)فحسب القرآن إنّ الأواب من صفات سيدنا داوود (ع) «كل لَهُ أَوَّابٌ»: (ص/ ١٨-١٩) يكتب الآلوسي: «كل له أواب» يعني بسبب تسبيح داوود يسبّح الجبال والطيور بنغماتها وهذا يعني . أن المضاف قد تم حذفه أي (تسبيح داوود) والبعض قالوا أنّ مرجع الضمير في (له) لله سبحانه أي أنّ داوود والجبال والكثير من الطيور غردوا بتسبيح الله سبحانه (الألوسي، ١٤١٥ق، ج٨، ص ١٣) وكلام الطبرسى في جوامع الجامع إيضاً شبيه بهذا (الطبرسي، ١٤٢٦ق، ج٢، ص ٣٦١) يكتب العلامة في تفسيره: كلمة «أوابين» تعني الراجعين إلى الله عند كل معصية حيث يذكرون الله وينيبون إليه» (الطباطبايي، ١٣٩٣ق، ج١٣، ص ١١٢)وهكذا أصحاب المهدي يمكن أن يذنبوا بسبب الغفلة ولكنّهم يرجعون إلى الله وأهل التوبة والإنابة.

٧- أهل صلة الأرحام في آية ٢٦ لسورة الإسراء يُوصى للمهدويين أن ينفقوا من أموالهم إلى أقربائهم وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ» (الإسراء/٢٦) الآية المذكورة أعلاها حسب شأن نزولها توصية إلى رسول الله حيث قيل في تفسيرها أنه بعد نزول هذه الآية كان رسول الله (ص) يبحث ما أراده الله بـ «ذَا الْقُرْبى» فأوحاه الله أن تعط فدك إلى فاطمة عليها السلام فأعطى صلى الله عليه وآله فدك إلى فاطمة (القرائتي، ١٣٨٣ش، ج ٥، ص ٤٤). ولكن لو نرى هذه الآية توصية لجميع المؤمنين ولاسيما المهدويين منهم يمكن أن نعتبرها توصية للقيام بصلة الأرحام. صلة الرحم هى الارتباط بالأقرباء واللقاء بهم ومساعدتهم. صلة الرحم رحمة من الله سبحانه ومن تركه سيُحرم من رحمته فلذلك المهدويون هم الذين يرحمون أقربائهم ويحبونهم ويودونهم.

٨- أهل دفع الخمس بعض الروايات ترتبط الآية المذكورة أعلاها بخمس الأموال. حيث بعض مفستري الشيعة وأهل السنة مثل الطبري يكتب اعتماداً على الروايات أنّ الإمام السجاد في أيام أسره عندما دخل الشام برفقة موكب الأسراء، وعندما كان أهل الشام يرى أسرى أهل البيت كافراً خارجاً عن الإسلام قال احتجاجاً مستنداً إلى هذه الآية: أنّ المقصود بـ «ذا القربى» نحن أهل البيت! (الطبرسي، ١٣٨١ش، ج ٢، ص ٣٣) لذلك كما يبدو أنّ للآية معنيين عام وخاص. وفي بعض الروايات يوصى إضافة إلى الارتباط بالأقرباء واللقاء بهم بالصلة أئمة أهل البيت (ع) أيضاً (الصدوق، ١٤٠٤ق، ج١، ص٩١) كما ذكر الصلة مع الإخوة في الدين أيضاً «انّما المؤمنون إخوة»: (حجرات، ١٠) فقال الإمام الصادق (ع): «إنّما المؤمنونَ إِخْوَةٌ بنو أب وأم، وإذا ضَرَبَ على رَجُلٍ مِنهُم عِرْقٌ سَهِرَ لَه الآخرونَ» (الكليني، ١٣٦٢ش، ج٢، ١ص١٦٥)كما ورد في الحديث « للهُمَّ إِنْ حالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ الْمَوْتُ الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَى عِبادِكَ حَتْماً مَقْضِيّاً فَأَخْرِجْنِي مِنْ قَبْرِي مُؤْتَزِراً كَفَنِي، شاهِراً سَيْفِي، مُجَرِّداً قَناتِي، مُلَبِّياً دَعْوَةَ الدَّاعِي في الحاضِرِ وَالْبَادِي اللَّهُمَّ أَرِني الطَّلْعَةَ الرَّشِيدَةَ، وَالْغُرَّةَ الْحَمِيدَةَ، وَاكْحَلْ نَاظِرِي بِنَظْرَةٍ مِنِّي إِلَيْهِ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ، وَسَهِّلْ مَخْرَجَهُ، وَأَوْسِعْ مَنْهَجَه» (المجلسي، ١٣٨٩ش، ج١، ص٥٤٢) وهكذا المهدويون هم الذين يدفعون خمس أموالهم إلى الإمام حباً ومحبة له.

٩- أهل الصدقة وفي تتمة الآية المذكورة أعلاها نقرأ وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ»؛ فتوصي الآية المؤمنين ولاسيما المهدويين منهم بدفع الصدقة إلى المساكين وابن السبيل فقد جاء في حديث "محمد بن مسلم عن الإمام الصادق أو الإمام الباقر أنه (عليهما السلام) سئل عن الفقير والمسكين فقال: «الْفَقِيرُ الَّذِي لا يَسْأَلُ وَالْمِسْكِينُ الَّذِي هُوَ أَجْهَدُ مِنْهُ الَّذِي يَسْأَلُ» (الكليني، ١٣٦٢ش، ج ٣، ص ٥٠٢؛ المجلسي، ١٤٠٣ق، ج ٩٣، ص٥٧) ابن السبيل في الإصطلاح القرآني والفقهي يطلق على مسافر لا يملك المال للوصول إلى مقصده (الهاشمي الشاهرودي، ١٣٨٢ش، ج١، ص٢٢١). كما قيل في بعض الروايات يطلق ابن السبيل على ضيف من ذوي الحاجة أو شخص يريد السفر ولكن ليست له القوة

المالية لذلك السفر (واصطلاحاً: منشىء السفر) (السيوطي، ١٤١٤ق، ج١، ص٤١٥ وج٤، ص٢٢٥) فحسب آية الزكاة (التوبة/ ٦٠) يعتبر ابن السبيل أحد المجموعات الثمانية التي تتلقي الزكاة ولذلك يعتقد أكثر فقهاء الأمامية أنّ ابن السبيل لو كان من السادات العلوية يمكن دفع تكاليف سفره من سهم ا السادات ومن الفيء أيضاً(النجفي، جواهر الكلام، ١٤٠٤ق، ج١٥، ص ٣٧٢ و ٣٧٣) ولذلك نجد ارتباطاً خاصاً بين أداء الخمس ودفع حق المسكين وابن السبيل. فعلى أي حال فالمهدويون هم الذين يدفعون حق الفقراء والمساكين وابناء السبيل من أموالهم.

١٠- المحاسبة تنهى الآية ٢٦ لهذه السورة من التبذير «وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا» (الإسراء /٢٦) كما ترى الآية ٢٧ للسورة المبذرين إخوان الشياطين «إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ كَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُوراً» (الإسراء/٢٧)فهكذا تشير الآيات إلى مساعدة الفقراء وأنّ أهل الهداية أو المهدويون يجب أن يكونوا محاسبين يجتنبون من التبذير والإسراف. حيث قال صاحب مجمع البيان: التبذير يعني الذر بالإسراف والفرق بينه وبين الإسراف أنّ الذر هنا استفيد عن قصد وهو الإسراف بقصد الإفساد (الطبرسي، ١٤٢٦ق، ج ٦، ص ٤١٠) يقول العلامة في هذا المجال: «جملة «إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشياطين» تعليل للنهي عن التبذير ومعناه ألا تسرف لأنك إذا أسرفت ستكون من المبذرين وهم إخوان الشياطين» (الطباطبايي،١٣٩٣ق، ج١٣، ص: ١١٢) فلذلك تؤكد هذه الآية أنّ أعداء الهداية أهل التبذير وهم إخوان الشياطين ومرافقوهم.آيات ٢٩ و ٣٠ توصي أن يكون المؤمن محاسباً حيث يقول: «وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا» فلذلك المهدويون هم المؤمنون المهديين الذين ينتظرون ظهور المهدي وهم يتصرفون بتوازن مالياً ويبرون أنفسهم من الإسراف والتبذير.

١١- الشكور نظراً إلى أن المبذرين هم أعداء المهدويين إيماناً وعملاً وهم إخوان الشياطين فلذلك ترى الآية المذكورة أعلاها الشيطان كفوراً تجاه رب العالمين حيث يقول: «وكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا» لذلك من صفات المهدويين الأخرى أنهم شاكرون.وعلى حد قول الراغب في «المفردات في غريب القرآن»: «الشكر تصور النعمة وإظهارها ويضاده الكفر (الكفران) وهو نسيان النعمة وسترها، ودابة شكور مظهرة بسمنها إسداء صاحبها إليها، والشكر ثلاثة أضرب: شكر القلب، وهو تصور النعمة. وشكر اللسان، وهو الثناء على المنعم.» (الراغب الإصفهاني، ١٤٢٢ق، ج ١، ص ٢٦٥) وهذه المفردة إذا استعملت في تعالى الله لها عدة معاني: الذي يقبل الطاعة القليلة ويثوب الكثير أو ينعم الكثير ويرضى بالشكر المختصر وفي الحقيقة تعني المجازاة والمكافأة ولكن لا حسب العمل بل حسب لطف الرب.كما نقرأ في دعاء للإمام الصادق (ع): «يا مَنْ يَشْكُر الْيَسِيرَ وَيَعْفُو عَنِ الْكَثِيرِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي ذَهَبَتْ لَذَّها وَبَقِيَتْ تَبِعَتُها» (الكليني، ١٣٦٢ش، ج ٢، ص ٥٨٩)؛ كما جاء في حديث عن الإمام الصادق (ع) والذي هو ثابت في التورات أيضاً: «أُشْكُرْ مَنْ أَنْعَمَ عَلَيْكَ وَأَنْعِمْ عَلَى مَنْ شَكَرَكَ فَإِنَّهُ لا إِزَالَةَ لِلنَّعَمِ إِذَا شُكِرَتْ وَلاَ إِقَامَةَ لَهَا إِذَا كُفِرَتْ وَالشُّكْرُ زِيَادَةٌ فِي النِّعَمِ وَأَمَانٌ مِنَ الْفَقْرِ»: الكليني، ١٣٦٢ش، ج ٢، ص ٩٤؛ المكارم الشيرازي، ١٣٧٤ش، ج ٤، ص ٣٧٦)

١٢- أهل قول الميسور من صفات منتظري المهدي أو المهدويين التحدث بلين ومحبة. إنّهم لا يتحدثون أحداً بغلظة أو بعنف أبداً. توصي الآية ٢٨ لسورة الإسراء المهديين قائلة: «فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا» (الإسراء /٢٨) فالميسور من مادة يسر بمعنى اليسر والسهل وهنا لها مفهوم واسع حيث يشمل كل من يتحدث بكلام حسن أو يتصرف بالاحترام والمحبة (المكارم الشيرازي، ١٣٧٤ش، ج١٢، ص ٩٠)هذه الآية مضمونها حول التصرف المناسب مع الناس لذلك رسول الله (ص) عندما كان بانتظار رحمة الله عندما يطلبه أحد شيئاً لم يكن بين يديه يدعو له ويقول: رزقنا الله ولكم من فضله. فللقرآن أوامر حول كيفية التحدث مع الناس منها التحدث بكلام لين ميسور كريم سديد معروف بليغ «قَوْلًا مَيْسُوراً»، «قَوْلًا لَيْناً»، «قَوْلًا كَرِيماً»، «قَوْلًا سَدِيداً»، «قَوْلًا مَعْرُوفاً»، «قَوْلًا بَلِيغاً»: (القرائتي، ١٣٨٣ش، ج ٥، ص ٤٧)المعتقدون الحق بالمهدي وصفهم الإمام الصادق (ع) في كلامه: «رِجَالٌ لَا يَنَامُونَ اللَّيلَ لَهُمْ دَوِي فِي صَلَاتِهِمْ كَدَوِي النَّحْلِ يَبِيتُونَ قياماً عَلَى أَطْرَافِهِمْ وَيَصْبِحُونَ عَلَى حُيولِهِمْ رُهْبَانٌ بِاللَّيلِ ليوتُ بِالنَّهَار» المجلسي، ١٤٠٣ق، ج٥٢، ص ٣٠٨)

١٣- صاحب الأولاد آية ٣١ لسورة الإسراء تشير إلى صفة المهدويين في ميزة إنجاب الأطفال وأنهم لا خوف لهم من الفقر «وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ» (الإسراء/٣١) هذه الآية توضح الصورة المضطربة للاقتصاد زمن الجاهلية واليوم أيضاً العالم أصيب بنوع من الجاهلية لأنها ترى الإجهاض عملاً مقبولاً بسبب الهواجس من زيادة التعداد السكاني والعجز الاقتصادي (القرائتي، ١٣٨٣ش، ج ٥، ص ٥١). الله سبحانه في القرآن الكريم يرى قتل الأولاد بسبب الفقر لا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ» (الأنعام/ ١٥١)تتكرر مسألة النهي عن قتل الأولاد في القرآن حيث هذا العمل القبيح من مصاديق قتل البشر ولكن لماذا ذكر من مصاديقه هذا المصداق فقط؟ يمكن القول أنّ قتل الأولاد من أقبح مصاديق الشقاوة والقسوة ومن جهة أخرى إنّ العرب كانوا يعيشون في أرض كثيراً ما تُصاب بالجفاف والقحط فأول عمل يبادرون به عند مشاهدة علامات القحط قتل أولادهم حفاظاً على عرضهم وعزتهم واحترامهم؟!! (الطباطبايي، ١٣٩٣ق، ج١٣، ص١١٧)جدير بالذكر أننا نخاف من هذه الجريمة القبيحة الوقحة رغم أن

الجريمة نفسها تتكرر في عصرنا وفي أرقى المجتمعات حيث يقدم الناس على الإجهاض في مستويات واسعة جداً للحيلولة دون زيادة التعداد السكاني والعجز الاقتصادي (المكارم الشيرازي، ١٣٧٤ش، ج١٢، ص ١٠٢)ولكن المعتقدين بالمهدي ومنتظري ظهوره لم يكونوا هكذا بل قاموا أمام مثل هذا الذنب وشجّعوا إنجاب الأولاد ولا يشك أحد اليوم أنه يجب أن نزيد في عدد الشيعة وأن نربّي جنوداً ملتزمين مؤمنين لقيام الحجة (عج)

١٤- العفة المهدويون أو المؤمنون لم يكونوا من أهل الفحشاء أبداً بل إنهم معروفون بالعفة. الآية ٣٢ لسورة الإسراء تشير إلى عفة أهل الهداية «وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا» (الإسراء/ ٣٢) كما تشير سورة المؤمنين بهذه الصفة للمؤمنين «وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ»: (المؤمنون/ ٥ و٦)أهمية العفة بقدر يعتقد الإمام علي (ع) أنّ جزاء المجاهد الذي يستشهد في سبيل الله ليس أعظم أجراً من الشخص العفيف كما جاء في حديث عنه: «مَا الْمُجَاهِدُ الشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَعْظَمَ أَجْراً مِمَّنْ قَدَرَ فَعَفَّ لَكَادَ الْعَفِيفُ أَنْ يَكُونَ مَلَكاً مِنَ الْمَلَائِكَةِ» (نهج البلاغة، حكمة ٤٧٤). فنتناول هنا أهمية العفة ثم مفردة العفة في القرآن الكريم ومن ثم العفة من منظار علم الأخلاق.قال العلامة الطباطبايي في تفسير العفة: «الفروج جمع فرج وهو . على ما قيل . ما يسوء ذكره من الرجال والنساء، وحفظ الفروج كناية عن الاجتناب عن المواقعة سواء كانت زناً أو لواطاً أو بإتيان البهائم وغير ذلك» (الطباطبايي، ١٣٩٣ق، ج ١٥، ص ١٢) كما اعتقد أحد المفسرين (الشاذلي، ١٤١٢ق، ج ٤ ، ص ٢٤-٥٥) أنّ هذه الآية تدلّ على طهارة الروح والأسرة والجامعة وتحفظ النفس والأسرة والمجتمع من رواج الشهوات بلا حسب ولا نظام وتمنع من فساد الأسرة والأنساب والمجتمع الذي تشاع فيه الشهوات بلا نظام لا شك أنه مجتمع فاسد.كما جاء في صفات المؤمنين في سورة المعارج المباركة مثلما نرى في الآيات ٢٩ إلى ٣١ لسورة الإسراء أيضاً أن العفة من صفات المؤمنين البارزة. (المعارج ٣١ - ٢٩)فنظراً إلى الآيات المذكورة أعلاها يتبين أنّ من الصفات البارزة للرجال والنساء المؤمنين أنهم عفيفون يجتنبون من التلوث بالانحرافات الجنسية في جميع الأحوال. فلا شك أنّ المهدويين يوصفون بالعفة لأنهم المؤمنون الحق.

١٥- الالتزام تؤكد الآية ٣٤ لسورة الإسراء على الوفاء بالعهد حيث يقول الله سبحانه: «وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ» (الإسراء/٣٤) لاشك أن من صفات المؤمنين البارزة الوفاء بالعهد حيث ذكر مثل هذه الصفة في سورة المؤمنين لأهل الإيمان أيضاً: «وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ»: (المؤمنون/ ٨) فالوفاء بالعهد من خصائص المحسنين وَ الْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا: (البقرة/ ١٧٧) فالوفاء بالعهد من الأهمية بمكان أنّ الله تعالى أوصى به عدة مرات: «... وَ أَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا» (الإسراء/٣٤)فقد أشارت الروايات إلى أهمية الوفاء بالعهد أيضاً أنه من علامات الأناس المتدينين (المجلسي، ١٤٠٣ق، ج ٢، ص ٦٧٥)يقول الإمام علي (ع): إياك أن تعدهم فتتبع موعدك بخلفك... والخلف يوجب المقت عند الله والناس قال الله تعالى «كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون» (نهج البلاغة رسالة ٥٣) قال الإمام الصادق في أهمية الوفاء بالعهد: «عدة المؤمن أخاه نذر لا كفارة له فمن أخلف فبخلف الله بدا ولمقته تعرض» (الكليني، ١٣٦٢ش، ج ٢، ص ٣٦٤)كما قال أمير المؤمنين علي (ع): «ثلاثة لم يجعل الله عزوجل لأحد فيهن رخصة : أداء الأمانة إلى البر والفاجر والوفاء بالعهد للبر والفاجر وبر الوالدين برين كانا أو فاجرين» (نهج البلاغة، رسالة ٥٣)ونظراً لأنّ الآية المذكورة أعلاها تخول مسؤولية خاصة فيما يتعلق بالوفاء بالعهد على عاتق المؤمنين يمكن القول أن المقصود بهذا العهد في الحقيقة عهد ولاية إمام الزمان (عج) كما جاء في حديث منقول عن الإمام (عج): «وَلَوْ أَنَّ اشْيَاعَنَا . وَفَقَهُمُ اللَّهُ لِطَاعَتِهِ . عَلَى اجْتِمَاعٍ مِنَ الْقُلُوبِ فِى الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ عَلَيْهِمْ لَما تَاَخَرَ عَنْهُمُ الْيُمْنَ بِلِقائِنَا، وَلَتَعَجَّلَتْ لَهُمُ السَّعادَةُ بِمُشَاهَدَتِنَا عَلَى حَقِّ الْمَعْرِفَةِ وَصِدْقِهَا مِنْهُمْ بِنا، فَما يَحْبِسُنا عَنْهُمْ إِلا ما يَتَّصِلُ بِنا لِمَا نَكرَهُهُ وَلا نُؤْثِرُهُ مِنْهُمْ» المجلسي، ١٤٠٣ق، ج ٥٣، ص١٧٧)لذلك الوفاء بالعهد عهد وميثاق أخذه الله تعالى من البشر في عالم الذر. ومما يستفاد من هذه العهديات أنّ على البشر أن يقبل ربوبية الله ونبوة رسوله (ص) وولاية أئمة أهل البيت (ع) وأن يتصرف تصرفاً صحيحاً تجاه هذه المواضيع. إضافة إلى ذلك يؤمن بهؤلاء الكرام ويسعوا في نصرتهم في الدنياولاشك أنه أخذ من الرسل عهود أوثق في هذا المجال ولذلك سمي بعض هذه الرسل عليهم السلام بأولي العزم. فأولوا العزم هم الرسل الذين لديهم أكثر عزماً تجاه إمام الزمان (عج) يقول الإمام الباقر (ع): «فَثَبَتَتِ الْعَزِيمَةُ لِهَؤُلَاءِ الْخَمْسَةِ فِي الْمَهْدِيِ»: (الكليني، ١٣٦٢ش، ج٢، ص٨)«هذا وقد أخذ منا البشر عهداً تجاه إمام الزمان وعلينا أن نعمل في الدنيا وفق ذلك العهد حيث قال الإمام الصادق عليه السلام: و قَدْ قَامَ القائِمُ لأنكرَهُ النَّاسُ، لأَنَّهُ يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ شاباً مُوَفَّقاً، لا يَثْبُتُ عَلَيْهِ إِلا مَنْ قَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَهُ في الذَّرِّ الأَوَّلِ» (النعماني، ١٣٩٧ق، ج١، ص١٨٨)حسب هذا الحديث الذي كان على قدم وثاق مع الإمام المهدي (عج) أخذ الله منه ميثاقاً في عالم الذر فلذلك مسألة إمام الزمان والتعامل معه كانت مطروحة في عالم الذر فلذلك الآية المذكورة أعلاها تشير إلى عهد على منتظري ظهور المهدي (عج) أن يلتزموا به وأن يوفوا به عند قيام الإمام (عج)

١٦- أهل المعاش الطاهر

تأمر الآية ٣٥ السورة الإسراء المعيشة الطاهرة للمؤمنين حيث يقول الله سبحانه: «وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ» (الإسراء/٣٥) هذه الآية تشير إلى معاش المؤمنين. والمهدويون هم الذين يسعون وراء المال الحلال ويمنعون دون الدخل الحرام إلى معاشهم يقول العلامة الطباطبايي: فإذا سارت الأوزان والمكاييل بشكل عادل فإن حياتهم واقتصادهم سوف ينمو ويستقيم، وسيحصل كل شخص على ما يحتاجه بالقدر الذي يحتاجه، وإضافة إلى ذلك، سوف يثق الجميع بالتجار العامين ويوفر الأمن العام الطباطبايي، ١٣٩٣ق، ج١٣، ص ١٢٦)المعتقدون الحق بالمهدي هم الذين هناك تلائم وتناسب بين تصرفاتهم العملية وسلوكيات الإمام (ع) حيث إنّ الإمام (ع) قدوتهم وطريقة تصرفاتهم ومنهج حياتهم مما يقبلها المهدي (عج)ولذلك قال الإمام الصادق (ع) في وصف المعتقدين بالمهدي: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يكونَ مِنْ اَصْحابِ الْقَائِمِ فَلْيَنْتَظِرْ، وَلْيَعْمَلْ بِالْوَرَعِ ومحاسن الأخلاقِ وهُوَ مُنْتَظِرٌ» (النعماني، ١٣٩٧ق، ص٢٠٠).

١٧- العالم والحكيم يأمر الله في الآية ٣٦ لسورة الإسراء أنّ على الإنسان ألا يتبع بما لا يعلمه وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ» (الإسراء/٣٦) فالمعتقدون بالمهدي هم الذين يزيدون على مستوى معرفتهم بالإمام (ع) يوماً بعد يوم لأن تاريخ ٢٥٠ عاماً من حياة أئمة أهل البيت وفترة الغيبة الكبرى تجربة هامة يمكن أن تكون مصباح طريق للمستقبل لأنه طوال التاريخ سواء زمن تواجد الإمام المعصوم أو في زمن الغيبة كان هناك بعض المدعين الذين انتهزوا جهل الناس وعرّفوا أنفسهم بأنه الإمام أو نائبه.يقول الإمام الحسين (ع) في بيان ضرورة معرفة الإمام: «أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللهَ جَلَّ ذِكْرُهُ ما خَلَقَ الْعِبَادَ إلا لِيَعْرِفُوهُ، فَإِذَا عَرَفُوهُ عَبَدُوهُ، فَإذا عَبَدُوهُ اسْتَغْنُوا بِعِبادَتِهِ عَنْ عِبادَةِ مَاسِواهُ. فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَابْنَ رَسُولِ اللهِ بِأَبي أَنْتَ وَأُمِّي فَمَا مَعْرِفَةُ اللهِ ؟ قَالَ: «مَعْرِفَةُ أَهْلِ كُلَّ زَمَانٍ إمامَهُمْ الَّذى يَجِبْ عَلَيْهِمْ طَاعَتُهُ» (المجلسي، ١٤٠٣ق، ج٢، ص٨٣)فإمام العصر في زمن الغيبة يكون مثل الشمس خلف الغيوم يتلألأ ويرسل بركات وجوده ولذلك قال رسول الله (صلعم): «وَالّذي بَعَثَنِي بِالنُّبُوَّةِ، إِنَّهُم يَستَضيئونَ بنورِهِ وَينتَفِعونَ بِوِلايَتِهِ في غَيبَتِهِ كَانتفاع الشَّمس وإن تَجَلَّلَها سَحاب.»: (الكليني، ١٣٦٢ش، ج١، ص١٩٤)المعتقدون بالمهدي رغم أنهم يعتقدون بإمكانية اللقاء مع الإمام (عج) زمن الغيبة ويؤمنون بأنّ الإمام يلاقي البعض ولكنهم ليسوا ساذجين يقبلون مدعاة كل شخص لأنّ الإمام الزمان قال: «سَيَأْتِي إِلَى شِيعَتِي مَنْ يَدَّعِي الْمُشَاهَدَةَ أَلَا فَمَنِ ادَّعَى الْمُشَاهَدَةَ قَبْلَ خُرُوجِ السُّفْيَاني والصَّيْحَةِ فَهُوَ كَذَّابٌ مُفْتَرٍ ولا حول ولا قُوَّةَ إِلَّا بِالله العلي العظيم»: (النعماني، ١٣٩٧ق، ص٢٤١)فلذلك أحد أسرار غيبة الإمام الزمانا (عج) امتحان الإيمان بالمهدوية حيث يقول جابر الجعفي أنني قلت للإمام الباقر (ع): «مَتَى يَكونُ فَرَجُكُمْ؟»: (الطوسي، ١٤٢٥ق، ص٣٣٩) وهذا سؤال يسأله كلنا فأجاب الإمام (ع) قائلاً: «فَقَالَ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لَا يَكونُ فَرَجُنَا حَتَّى تُغَرْبَلُوا ثُمَّ تُغَرْبَلُوا ثُمَّ تُغَرْبَلُوا» (الطوسي،١٤٢٥ق، ص ٣٣٨)

١٨- خاضع ومتواضع حسب آية ٣٧ لسورة الإسراء المؤمنون هم الذين يخشعون كثيراً حيث تنهى هذه الآية من الكبر والتفاخر «وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا» (الإسراء/٣٧)فقال العلامة الطباطبايي في تفسير هذه الآية: « قوله: « ولا تَمشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحاً » هي عن استعظام الإنسان نفسه بأكثر مما هو عليه لمثل البطر والأشر والكبر والخيلاء، وإنما ذكر المشي في الأرض مرحاً لظهور ذلك فيه وقوله: « إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الجبال طُولاً » كناية أن فعالك هذا وأنت تريد به إظهار القدرة والقوة والعظمة إنما هو وهم تتوهمه فإنّ هناك ما هو أقوى منك لا يخترق بقدميك وهي الأرض وما هو أطول منك وهي الجبال فاعترف بذلك أنك وضيع مهين» (الطباطبايي، ١٣٩٣ق، ج١٣، ص١٣٣)كما يقول الإمام علي (ع) في خطبة الهمام في بيانه في صفة المتقين: «مَلْبَسُهُمُ الاِقْتِصادُ وَمَشْيُهُمُ التَّواضُعُ»: (نهج البلاغة، خطبة (١٩٣) كما نرى في السيرة النبوية أنّ النبي (صلعم) وكان لا يسمح للناس أن يمشوا على الأقدام وهو راكب، ولكن كان يقول: اذهب أنت إلى مكان كذا وأنا آتي فنتقابل هناك نسير على الأقدام لأنه يعتقد أنّ حركة المشاة بجانب الراكب تسبب فخر الراكب وإذلال المشاة" ونقرأ أيضاً كان النبي صلى الله عليه وسلم يقعد على الأرض، ويأكل من الطعام البسيط كطعام العبيد، ويحلب الغنم ويركب على الحمار العريان. المكارم الشيرازي، ١٣٧٤ش، ج١٢، ص ١٢٣). وبما أن إمام الزمان أرواحنا له الفداء هو تكرار لوجود رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم، فإنّ المهدويين يراعون أمام الإمام (عج) الأدب الذي كانوا يراعونه أمام رسول الله (ص)، ولهذا السبب فقد رُوي في الحديث أنه في مجلس بخراسان ذكر رجل اسم قائم آل محمد (عج) عند الإمام الرضا (عليه السلام)؛ فوضع الإماما يده على رأسه الشريف وقال: « اللهم عجل فرجه وسهل مخرجه». اليزدي، الحائري، ١٤٢٢ق، ج١، ص ٢٤٩)

خاتمة البحث

ومن نتائج هذا البحث إثبات العلاقة بين القرآن والإمام الزمان (عج). لأنّ القرآن الكريم هو الكتاب الوحيد الذي يحتوي على جميع المواضيع والمعارف التي يحتاجها الإنسان للهداية والسعادة، ويجب على الإنسان أن يتمسك بالقرآن لنيل جميع المعارف الإلهية. ومن المواضيع المهمة التي يمكن الحصول عليها من القرآن هي المواضوعات المتعلقة بالمهدوية. حيث أن المفسرين الكرام قد فسروا أو أولوا حوالي ٢٥٠ آية من آي القرآن

الكريم فيما يتعلق بالإمام المهدي (عج) والمواضيع المتعلقة به.أهم سورة تتعلق بالإمام الزمان وقيامه هي سورة الإسراء لأنه كما ذكرنا سابقاً في حديث عن الإمام الصادق (ع) يحدد هذا الارتباط كما أنّ هناك الكثير من الروايات تشير إلى هذا الارتباط بين هذه السورة والإمام الزمان (عج) ففي الآيات ٤-٨ من سورة الإسراء، يؤكد القرآن الكريم مرارًا وتكرارًا على مفسدتين لبني إسرائيل ووعيدين لهم بالعقاب.وأن مصداق هذه الآيات محل الخلاف في مختلف التفاسير حيث يرى بعض المفسرين أن الأحداث المذكورة في الآيات مرتبطة بالماضي. حاولنا في هذا البحث أن ندرس إمكانية إيقاع فساد اليهود وقمعهم في آخر الزمان وارتباط ذلك بقيام المهدي (عج)، ولذلك، وبتحليل النص القرآني وسياقه يمكن القول أنّ مصداق «عباداً لنا» في مقابل اليهود الفاسدين هم العباد المؤمنون المخلصون الذين يمهدون الطريق لظهور الإمام الزمان (عج) وأعوانه وأنصاره. فهكذا فإنّ من النتائج الأخرى لهذا البحث ارتباط سورة الإسراء بالمهدويين.وبما أننا وجدنا أنّ لسورة الإسراء ارتباطاً خاصاً بالمهدويين، فيمكن القول أنّ الآيات النورانية للسورة المذكورة تشير إلى صفات المهدويين والمنتظرين للإمام القائم (عج). وهكذا من النتائج الأخرى لهذا البحث التعرف على الصفات المستخرجة من الآيات ١٨ إلى ٣٩ النورانية لسورة الإسراء. حيث في هذه الآيات نهى رسول الله وبالطبع المؤمنون المهتدين من بعده، وهم المهدويون أوالمنتظرون للمهدي (ع)عن بعض الذنوب والمعاصي؛ حيث تقدم في الواقع الصفات الحقيقية لهؤلاء الناس. ومن هذه الصفات: السعي وراء الآخرة، والإيمان بالله والتوحيد والإحسان بالوالدين، وكونهم الصالحين وأهل الرحمة، وأهل دفع الخمس، وأهل الإحسان، وأهل المحاسبة والشكور أهل قول الكلام الميسور، وأنهم صاحب الأولاد والعفيفون والملتزمون، وأهل المعاش الطاهر والعالمون الحكيمون، والخاضعون المتواضعون. الآيات المذكورة في سورة الإسراء تتعلق بصفات المؤمنين، الذين يتم تقديمهم حسب الآيات الأولى لهذه السورة على أنهم عباد الله الذين سيقفون أمام طغيان اليهود في آخر الزمان. هؤلاء العباد الذين ينتظرون وعد الحق هم المنتظرون الحقيقيون لظهور المهدي (ع) الذي هو المظهر الأساس للحق.

قائمة المصادر والمآخذ:

١. القرآن الكريم، ترجمة: آيتي، (١٣٨١ش).

٢. نهج البلاغة، ترجمة: دشتي، (١٣٨٨ش).

٣. الألوسي، محمود بن عبدالله؛ وعلي عبدالبارى عطية؛ و سناء بزيع شمس الدين (١٤١٥ق)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني. بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية.

٤. ابن شهر آشوب المازندراني محمد بن علي (١٣٧٩ق)، مناقب آل أبي طالب، قم، العلامة.

٥. أحمد، عبدالرزاق حسين، (١٤٢٠ق)، المكي والمدني في القرآن الكريم، القاهرة: دار ابن عفان.

٦. البحراني، سيدهاشم (١٤١٦ق)، البرهان في تفسير القرآن، طهران، بنياد بعثت.

٧. جميل، صدقي محمد؛ وسليمان بن اشعث أبوداود، (١٤٢٠ق)، سنن أبى داود بيروت – لبنان: دار الفكر.

٨. الحويزي، عبدعلي، (١٤١٥ق)، نور الثقلين، اسماعيليان، ط٤، قم: اسماعيليان.

٩. راغب الإصفهاني، حسين بن محمد ؛ ومحمد خليل العيتاني. (١٤٢٢ق)، المفردات في غريب القرآن. بيروت لبنان: دارالمعرفة.

١٠. رضواني، علي أصغر، (١٣٩٥ ش) موعود شناسى و پاسخ به شبهات (معرفة الموعود والإجابة إلى الشبهات)، قم: جمكران.

١١. الذهبي، محمد بن أحمد؛ وعبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي؛ ومحمد بن علي الحسيني؛ محمد بن محمد ابن فهد؛ وأحمد رافع الطهطاوي، (لا تا)، تذكرة الحفاظ بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية.

١٢. سليميان، خدامراد، (١٣٨٩ش)، درسنامه مهدويت حضرت مهدى (عج)، (الكتاب المدرسي لمهدوية الإمام المهدي (عج)) قم: بنياد فرهنگى مهدى موعود.

١٣. السيوطي، عبدالرحمن بن أبى بكر، (١٤١٤ق)، الدر المنثور في التفسير المأثور، بيروت لبنان: دار الفكر.

١٤. الشاذلي، سيد بن قطب، (١٤١٢ ق)، في ضلال القرآن، بيروت: دار الشروق.

١٥. الشريف الرضي، محمد بن حسين، (١٤٠٨ق)، المجازات النبوية/ مجازات الآثار النبوية، لامكا: مؤسسه فؤاد بعينو للتجليد.

١٦. الصافي الكلبايكاني، لطف الله، (١٣٨٠ش)، منتخب الأثر في أحوال الإمام الثاني عشر، قم: مكتب آيت الله الصافي.

١٧. الصدوق، محمد بن علي، (١٤١٧ق)، الأمالي، قم: نشر مؤسسة بعثت.

١٨. الصدوق، محمد بن علي، (١٤٠٦ق)، ثواب الأعمال وعقاب الأعمال، قم: دار الشريف الرضي

١٩. الصدوق، محمد بن علي، (١٤٠٤ق)، عيون أخبار الرضا(ع)، بيروت: مؤسسة الأعلمى للمطبوعات.

٢٠. الطباطبايي، سيد محمد حسين، (١٣٩٣ق)، الميزان في تفسير القرآن، قم: مؤسسه مطبوعاتي اسماعيليان.
٢١. الطبرسي، أحمد بن علي، (١٣٨١ ش)، الاحتجاج، ترجمة: جعفرى، طهران، اسلامية.
٢٢. الطبرسي، فضل بن حسن، (١٤٢٦ق)، مجمع البيان في تفسير القرآن. بيروت لبنان: دار العلوم.
٢٣. الطبري، محمد بن جرير، (١٤٢١ق)، جامع البيان في تفسير القرآن، جمعه وحققه: محمود محمد شاكر، بيروت: دارالمعرفة.
٢٤. الطوسي، محمد بن حسن، (١٤٢٥ق)، الغيبة، المصحح: عباد الله الطهراني وعلى أحمد ناصح، قم، دارالمعارف الإسلامية.
٢٥. العياشي، محمد بن مسعود (لا تا) تفسير العياشي، طهران، المكتبة العلمية الاسلامية.
٢٦. فرات بن ابراهيم (١٤١٠ ق)، تفسير فرات، طهران: وزارة الإرشاد.
٢٧. الفيض الكاشاني، محسن، (١٤١٦ق)، التفسير الصافي، قم: مؤسسة الهادي.
٢٨. الفيومي، أحمد بن محمد، ويوسف شيخ محمد. (١٤٢٨ق)، المصباح المنير، بيروت لبنان: المكتبة العصرية.
٢٩. القرائتي، محسن، (١٣٨٣ش)، تفسير نور، تهران: مركز فرهنگى درسهايى از قرآن.
٣٠. القمي، على ابن ابراهيم، (١٣٦٣ش)، تفسير القمي، تصحيح، تعليق والمقدمة: السيد طيب الموسوي الجزائري، قم: دارالكتاب.
٣١. القندوزي، سليمان بن ابراهيم، (١٤٢٢ق)، ينابيع المودة لذوي القربى، قم: أسوه.
٣٢. الكليني، محمد بن يعقوب، (١٣٦٢ش)، الكافى، طهران، انتشارات اسلامية.
٣٣. المجلسي، محمدباقر، (١٤٠٣ق)، بحار الأنوار، المصحح: جمع من المحققين بيروت: دارإحياء التراث العربي.
٣٤. المجلسي، محمد باقر، (١٣٨٩ش)، زاد المعاد، الترجمة: سيد حسن الموسوي، قم: جلوه كمال.
٣٥. المكارم الشيرازي، ناصر (برفقة جمع من المؤلفين)، (١٣٧٤ش)، تفسير نمونه، طهران: دارالكتب الاسلامية.
٣٦. النجفي، محمدحسن، (١٤٠٤ق)، جواهر الكلام في شرح شرائع الاسلام، بيروت:، دار إحياء التراث العربي.
٣٧. النعماني، محمد بن ابراهيم، (١٣٩٧ ق)، الغيبة، طهران، نشر صدوق.
٣٨. الهاشمي الشاهرودى، سيد محمود، (١٣٨٥ش)، فرهنگ فقه مطابق مذهب اهل بيت (ع)، (ثقافة الفقه الموافقة مع مدرسة أهل البيت (ع))، قم: مؤسسه دائرةالمعارف فقه اسلامى.
٣٩. اليزدي الحائرى، على، (١٤٢٢ق)، إلزام الناصب فى إثبات الحجة الغائب، بيروت: موسسة الأعلمي.